تحضيرات الثورة

لم تكتف الثورة بالتفرج على هذا الوضع، بل أعلنت حالة التأهب بين قواتها، فيما اتهمت مصادر اسرائيلية، في بدايات نيسان (أبريل)، أن الثورة تركز ١٥٠٠٠ فدائي في الجنوب، وأضافت الاذاعة الاسرائيلية، أن الثورة نشرت مدافع ساحلية وأجهزة رادار على طول الساحل الجنوبي اللبناني. كما أدعت الاذاعة، أن ليبيا أرسلت زورقين (طول ٣٧ متراً) الى الثورة، وأنهما يرسوان في ميناء اللاذقية. وكانت تلك الاذاعة قد أكدت، في ١٩٨٢/٤/٩ أن ذخائر اضافية وصلت المواقع الأمامية للثورة في الجنوب، مع استمرار أعمال التحصين الواسعة.

وقد تمثل أحد الردود على الاعتداءات الاسرائيلية بزرع الألغام المضادة للدروع، في طريق الدوريات الاسرائيلية المعتدية على الأرض اللبنانية، فكان أن انفجر لغم تحت دبابة في ١٩٨٢/٤/٩، واكتشفت ألغام أخرى قرب مرجعيون، في ١٩٨٢/٤/١٦، بينما أدى انفجار لغم في ١٩٨٢/٤/٢١ الى مقتل ضابط وجرح جندي داخل الأرض اللبنانية، ووجدت ألغام أخرى عند الحدود مقابل شبعا في ١٩٨٢/٥/٧.

وتمثل جانب آخر من الردود في تكثيف الاجتماعات للهيئات العسكرية القيادة في الثورة، حيث ترأس ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، اجتماعات المجلس العسكري الأعلى للثورة، في ١٩٨٢/٤/٨ (بعد اجتماع المجلس في اليوم السابق برئاسة خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»)، وفي ٩ و١٩٨٢/٤/١٢، كما ترأس عرفات اجتماعات اللجنة التنفيذية والأمناء العامين في ١٤ و١٩٨٢/٤/١٦ وفي ٥ و١٩٨٢/٥/٩، واللجنة المركزية لحركة «فتح» في ١٩٨٢/٤/٢٥ و١٩٨٢/٥/٧. كما قام سعد صايل (أبو الوليد) بزيارة خاطفة الى دمشق، في ١٩٨٢/٤/٩، للتشاور مع رئيس الأركان السوري. هذا، وقد تفقد عرفات مواقع الثورة وقواتها في الجنوب اللبناني، مرات عدة في ٩ و١٩٨٢/٤/١٠ (حين زار قلعة الشقيف)، وفي ١١ و١٩٨٢/٥/١٢.

يزيد خلف